

المحاضرة التاسعة: الصدق والثبات في البحوث الكيفية

❖ الصدق في البحوث الكيفية

❖ الثبات في البحوث الكيفية

❖ أسئلة للمناقشة

❖ قائمة مراجع محاضرات السداسي الثاني

❖ الصدق في البحوث الكيفية:

1. تعريف الصدق:

يقصد بالصدق مدى اتفاق الباحثين والمشاركين في وصف الأحداث ومكوناتها ومعانيها. وينطلق الصدق في البحث النوعي عادة من خلال الإجابة على عدد من التساؤلات أهمها:

- هل يلاحظ الباحث حقيقة ما يعتقد أنه يلاحظه؟
- هل أن الباحث حقيقة يسمع المعاني التي يعتقد أنه سمعها؟

2. أنواع الصدق في البحث النوعي:

يرى بعض الباحثين أنه هناك أنواع عديدة من الصدق في البحث النوعي منها:

▪ الصدق الوصفي:

ويرتبط بمرحلة جمع البيانات ويتحدد انطلاقاً من قدرة الباحث على إعطاء المعنى الحقيقي والدقة المطلوبة للعبارات لوصف ما يلاحظه الباحث أو يتفحصه أي اختياره اللغة للتعبير عن المعلومات. كما أن اختيار البيانات ذات العلاقة هي جوهر هذا المفهوم. ويشكل تحيز الباحث تهديدا للصدق الوصف.

▪ الصدق التفسيري:

ويتحقق بتفسير الموقف من خلال تفاعل الباحث بذلك الموقف، والتفسير الصحيح هو الذي يأخذ في الاعتبار معاني الأشياء كما يدركها المشاركون. والتفسير الصادق يلقي التأييد من قبل المشاركين أنفسهم.

▪ الصدق النظري:

وله علاقة بالأطر المفاهيمية التي يطورها الباحث وبالتفسيرات النظرية المسبقة.

▪ الصدق التقويمي:

ولكي يتحقق هذا النوع من الصدق يجب اتصاف البحث بمجموعة من المعايير مثل التناغم والتجانس ويكون ذلك بفحص مدى تجانس الأفكار العامة مع المواقف التي يتعامل معها وفحص البيانات التي تبدو غير منسجمة مع النتائج الأخرى، والمطلوب من الباحث في هذه الحالة هو شرح أسباب عدم التجانس وذكر الظروف التي أدت إلى ذلك. والمعيار الآخر هو التواصل أي ويمكن للباحث ان يستعين بذوي الخبرة ممن صادفوا مواقف مماثلة ليستطيع فهم الموقف وإعطاء حجج مقنعة عنه.

3. طرق التحقق من صدق البيانات في البحث الكيفي:

- فحص الباحث لخبراته مع خبرات المبحوثين وذلك بإجراء نقاش حول هذه الخبرات.
- قيام الباحث بمسح للشواهد المؤيدة للبيانات التي توصل إليه بمقارنتها مع نتائج دراسات أخرى إن وجدت أو بمقارنتها مع بيانات ناتجة عن استخدامه لأدوات بحثية أخرى.
- أن يقوم باحث آخر بتحليل البيانات التي جمعها الباحث ثم مقارنة تحليلاتها مع تحليل الباحث.
- أن يعرض الباحث التفسير كما يراه هو على الأشخاص المشاركين ويسألهم إذا ما كان التفسير يعبر عما يجول في ذهنهم أو يعبر عن خبراتهم.

❖ الثبات في البحوث الكيفية:

يتعلق الثبات النوعي بمدى تمثيل الاستنتاجات للواقع تمثيلا حقيقيا، ويتحقق ذلك بالتعايش مع الفاعلين أي المبحوثين وتمديد فترة جمع البيانات لفترات طويلة لإتاحة الفرصة لإجراء تحليلات ومقارنات مستمرة لهذه البيانات. وينبغي على الباحث أن يخضع نفسه للرصد الذاتي بمعنى الرقابة الذاتية من خلال عملية التشكيك وإعادة التقييم المستمرين. ويمكن أن نحصل على تقديرات الثبات باستخدام وسائل أخرى ومصادر أخرى سواء كانوا أشخاصا أو أدوات أو وثائق أو مزيج منها كلها.

أسئلة للمناقشة:

ما الصعوبات التي تواجه عملية اختبار صدق وثبات الأداة في البحث النوعي؟
ما مدى أهمية تطبيق اختبارات الصدق والثبات؟

قائمة مراجع محاضرات السداسي الثاني :

1. ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: البحث العلمي، البحث النوعي والبحث الكمي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002.
2. رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2013.
3. رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في البحوث الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
4. عامر إبراهيم قنديجلي، إيمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009.
5. علي عبد الرزاق جلبي واخرون: البحث العلمي الاجتماعي "لغته، ومداخله، ومناهجه، وطرائقه"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003.
6. علي عبد الرزاق جلبي: المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013.
7. غريب محمد سيد أحمد: تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، ط3، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986.
8. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خواجه: أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002.
9. ماجد محمد الخياط: أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

10. ماهر أبو المعاطي: الاتجاهات الحديثة في البحوث الكمية والبحوث الكيفية ودراسات الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، مصر، 2014.
11. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
12. منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.
13. فضيل دليو: معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، ديسمبر 2014.